

تفسير البغوي

أَوْ خَلَقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا

(أو خلقا مما يكبر في صدوركم) قيل : السماء والأرض [والجبال] . وقال مجاهد

وعكرمة وأكثر المفسرين : إنه الموت فإنه ليس في نفس ابن آدم شيء أكبر من الموت أي

: لو كنتم الموت بعينه لأميتنكم ولأبعثنكم . (فسيقولون من يعيدنا) من يبعثنا بعد الموت؟

(قل الذي فطركم) خلقكم (أول مرة) ومن قدر على الإنشاء قدر على الإعادة)

فسينغضون إليك رؤوسهم (أي : يحركونها إذا قلت لهم ذلك مستهزئين بها) ويقولون

متى هو (أي : البعث والقيامة) قل عسى أن يكون قريبا (أي : هو قريب لأن عسى من

الله واجب ، نظيره قوله تعالى : " وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا " (الأحزاب - 63)